الخصائص السيكومترية لمقياس الوعى بالذات لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية

إعداد :

الأستاذ الدكتور / حسام الدين محمود عزب

أستاذ الصحة النفسية و الإرشاد النفسى

كلية التربية – جامعة عين شمس

أ. مصطفى محمود علي عثمان

باحث دكتوراة

٢٠٢٠م

الخصائص السيكومترية لمقياس الوعى بالذات لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية

ملخص

يهدف البحث الحالى إلى إعداد مقياس لمقياس الوعى بالذات لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم والتحقق من خصائصه السيكومترية على عينة بلغت (٣٠٠) تلميذ من ،واستخدم التحليل العاملى الإستكشافى بطريقة المكونات الأساسية،وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المقياس يتشبع على ثلاث عوامل ،كما تمتع المقياس بثبات مرتفع حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠,٨٨) .

Abstract

The present research aims to measure the self awareness of reading disability students and check the Psychometric properties on a sample of 300 reading disability students. The exploratory factor analysis with principal components (PC), the result of the study have found that the measure satisfies three factors, also the scale enjoyed high reliability , that’s Cronbach's alpha for the measure as a whole (.,88).

الخصائص السيكومترية لمقياس الوعى بالذات لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية

مقدمة :-

تعتبر صعوبات التعلم من المجالات الحديثة نسبيًا والتى استرعت انتباه المتخصصين في مجال علم النفس والتربية الخاصة نظرًا لأهميتها؛ فالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم لا يعانون تخلفًا عقليًا أو اضطرابًا انفعاليًا، أو إصابات دماغية، ولكنهم يعانون في الوقت نفسه أنواعًا مختلفة من القصور المعرفي الذي يحد من قدرتهم على التعلم في الصفوف العادية باستخدام الأساليب العادية، على الرغم من أنهم يتمتعون بقدارات عقلية تماثل أقرانهم؛ إلا أن هناك تباعدًا واضحًا بين أداء هؤلاء التلاميذ وما هو متوقع منهم.

وتعد صعوبات تعلم القراءة من أكثر أنواع صعوبات التعلم انتشارًا لدى أطفال المرحلة الابتدائية، فلا يكاد يخلو صف دراسي من تلاميذ يعانون من صعوبات تعلم في القراءة، حيث تقدر ما نسبته (١٠- ١٥%) تقريبًا من تلاميذ المرحلة الابتدائية لديهم عجز بالقراءة، وصعوبات القراءة ليست صعوبة منفصلة وإنما قد تؤثر في درجة التكيف الشخصي والاجتماعي والسلوكي للتلميذ (بدوي الطيب: ٢٠١٤: ٣٤).

والمتأمل لمعدلات انتشار صعوبات القراءة يستشعر خطورة هذه الظاهرة؛ لأنها ليست قليلة أو هينة، وعلى الرغم من ذلك فالاهتمام بها ما زال محدودًا في الدراسات والبحوث العربية لا يتناسب مع عظم هذه المشكلة، خاصة وأن الثروة الحقيقة لأي مجتمع تكمن في أفراده (عطا الله العدل: ٢٠١٦: ١٥٩).

وتعد القراءة من أهم المهارات التي تُعلم في المدرسة، وتؤدي الصعوبات في القراءة إلى فشل في كثير من المواد الأخرى في المنهاج، وحتى يستطيع التلميذ تحقيق في أية مادة يجب أن يكون قادرًا على القراءة بشكل صحيح، وهذا غير متحقق للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم (عبد العزيز السرطاوي وآخرون: ٢٠٠٩: ١١٧).

وهناك العديد من الدراسات والبحوث التربوية التى أكدت على وجود ضعف في الوعي بالذات لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة مثل دراسة ريف (Reif: 2011)، ودراسة (عبد الرحمن محمد، ناصر الشمري: ٢٠١٧)، ودراسة (إيمان البدري: ٢٠١٨) كما أن هذه الدراسات أوصت بضرورة بناء برامج تدريبية واستخدام أساليب وطرق مختلفة لتحسين الوعي بالذات لدى هذه الفئة من الأطفال، ومن أهم هذه الأساليب البرمجة اللغوية العصبية (NLP) حيث تعد من أفضل الأساليب في تعديل السلوك. ولما كان هناك قصور فى قياس الوعى بالذات لهولاء الأطفال لذا تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس يقيس الوعى بالذات و التحقق من الخصائص السيكومترية له من صدق و ثبات .

مشكلة البحث :-

يعد الوعي بالذات من الموضوعات المألوفة في الحياة ذات الأهمية في مجالات علم النفس العام والإرشادي والتربوي، وهناك الكثير من النظريات النفسية والعلمية التي قامت بوضع أسس ومفاهيم ومبادىء وقواعد تسهم في تفسير الظواهر النفسية، ومحاولة البحث في أهمية وعي الفرد بذاته ووجوده واكتشافه لأهدافه وقدراته وطموحاته وميوله، وإدراك أفعاله الشخصية وتقييمها وتطوير نقاط الضعف وتعزيز نقاط الوقة وتقبل البيئة المحيطة.

كما يعد الوعي بالذات أحدي المتغيرات الأساسية للشخصية الإنسانية، حيث يتعرف الشخص من خلاله على حدود امكاناته وطاقاته وبه يخطط ويضع أهدافه وعن طريقه يتقدم ويثابر ويصمد في الحياة، ووعي الشخص بذاته يكسبه قدرة على التأمل الداخلي ونظرة ثاقبة لنقاط القوة والضعف والميزات والعيوب والأفكار والخواطر والمعتقدات والمثل العليا والاستجابات وردود الأفعال والسلوك والعواطف والدوافع، ويشمل أيضًا تقييم مدى نظرة الآخرين للشخص وكيف يتأثر الآخرين بنتيجة سلوك الشخص واستجابته وتصرفاته (نادر قاسم، عوشة الكتبي: ٢٠١٧: ٣٣٢).

وتكمن أهمية الوعي بالذات في معرفة الفرد لحقيقة ذاته وموقفه الحالي وفهم الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تفكيره ومشاعره وسلوكه، بالإضافة إلى مدى إمكانية تحرره من الأفكار السلبية والمشاعر الزائفة والسلوكيات غير السوية وكيفيه قيامه بإعداد قائمة بنقاط قوته ونقاط ضعفه، مما يساعده في تسهيل تقبل وتقدير ذاته والشعور بقيمته الحقيقية ومعنى وجوده واكتشاف قدراته وإمكانياته وطاقته الداخلية وبالجوانب الإيجابية والمميزة والمعايير التي من خلالها يحدد الأهداف الأساسية في حياته (Malhi: 2000: 112).

والمشكلة الحالية تتمثل فى أنه توجد قلة فى المقاييس فى قياس الوعى بالذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم فى الدراسات السابقة سواء على الصعيد الأجنبى أو العربى ، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى بناء مقياس يهدف إلى قياس الوعى بالذات فى البيئة العربية والتحقق من الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات ، ونظرا لندرة الدراسات التى تناولت قياس الوعى بالذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم ، لذلك يسعى الباحثان إلى إعداد مقياس من شأنه مساعدة الباحثين فى قياس الوعى بالذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

وفيما يلى يمكن تلخيص مشكلة الدراسة الحالية فى مجموعة من النقاط التالية:

١- الإشارة إلى أهمية دراسة مفهوم الوعى بالذات فى العديد من الدراسات الأجنبية .

٢- ندرة الدراسات العربية – فى حدود علم الباحثان –التى بحثت مفهوم الوعى بالذات.

٣- الحاجة لوجود مقاييس عربية تهدف لقياس الوعى بالذات داخل البيئة العربية وبصفة خاصة لدى صعوبات تعلم القراءة فى المرحلة الابتدائية.

٤- تركيز الدراسات السابقة على الوعى بالذات بشكل عام لدى عينات مختلفة دون التركيز على الوعى بالذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم .

أهداف الدراسة :

يسعى البحث إلى إعداد أداة تهدف إلى قياس الوعى بالذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم وحساب الخصائص السيكومترية لها من صدق وثبات .

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى تناول مفهوم من المفاهيم النفسية الحديثة ألا وهو مفهوم الوعى بالذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم ، وتقديم مقياس عربى لقياسه .

- التحديد الإجرائي للمصطلحات :

الوعي بالذات (Self-Awareness):

يُعرف الباحث الوعي بالذات إجرائيًا بأنه: قدرة الطفل ذو صعوبات القراءة على إدراك مشاعره بالضبط خلال المواقف المختلفة التي يتعرض لها في حياته اليومية، والمحافظة على ردود الأفعال لهذه المواقف، ويمكن تحديده من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل ذو صعوبات القراءة في مقياس الوعي بالذات المستخدم في هذه الدراسة.

الطريقة و الإجراءات :

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) تلميذ وتلميذة تتراوح اعمارهم الزمنية بين (٩-١٠) عام بمتوسط عمرى قدره (٩,٥٦) و انحراف معيارى (٠,٤٢) .

أداة الدراسة :

قام الباحث بتصميم مقياس الوعى بالذات بهدف قياس الوعى بالذات لدي عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم .

خطوات إعداد مقياس الوعى بالذات : (إعداد الباحث) .

قام الباحث ببناء المقياس في إطار عدد من الخطوات التي سوف تتضح فيما يلي :

خطوات إعداد المقياس :

قام الباحث بالإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة والمقاييس المتعلقة بالموضوع، والتي تم استخدامها لقياس الوعى بالذات، حيث استفاد الباحث منها في إعداد المقياس ليتناسب مع طبيعة عينة الدراسة الحالية. وقد استعان الباحث ببعض المقاييس التي استخدمت في الدراسات السابقة لقياس الوعى بالذات .

- وصف المقياس

تكون المقياس من (٣٤) عبارة موزعة على خمس أبعاد هى :

- البعد الأول : الوعي الذاتي الخاص. ويتكون من (١٢ عبارة) .
- البعد الثاني : الوعي الذاتي العام .ويتكون من (١٢ عبارة) .
- البعد الثالث : التقييم الذاتي .ويتكون من (١٠ عبارات) .

وقد روعى عند إعداد العبارات ما يلى :

- أن تكون العبارات واضحة وسهلة الفهم بالنسبة لأفراد العينة .
- أن تعبر كل عبارة عن البعد الذى تقيسه .
- أن تتناسب العبارات مع خصائص أفراد العينة .

طريقة تصحيح المقياس :-

يتم تم وضع أمام كل مفردة مقياس ثلاثى (موافق ، إلى حد ما ، غير موافق) ، و يضع الطفل علامة (√) فى الخانة التي تتوافق معه. حيث يعطى الطالب ثلاث درجات إذا اختار البديل" موافق " ، ودرجتين إذا اختار البديل " إلى حد ما " و درجة واحدة إذا اختار البديل " غير موافق " بالنسبة للعبارات الايجابية والعكس بالنسبة للعبارات السلبية ، وبذلك تتراوح درجات المقياس بين ٣٤- ١٠٢ وكلما زادت الدرجة دل على ارتفاع الوعى بالذات.

الخصائص السيكومترية للمقياس :-

الصدق :

التحليل العاملي الاستكشافى لمفردات مقياس الوعى بالذات

هدفت هذه الخطوة إلي الكشف عن البنية العاملية Factorial Structure للمقياس وتحديد العوامل المتمايزة فيه ، و قد طبق المقياس علي (٣٠٠) تلميذ وتلميذة . و استخدم التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات المقياس (٣٤ مفردة) بطريقة المكونات الأساسية Principal Components (PC) لهوتلينج و التدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس Varimax ، و اعتمد على محك كايزر Kaiser (لا تقل قيمة الجذر الكامن / القيمة المميزة Eigenvalue عن الواحد الصحيح) ، و استبعدت المفردات ذات التشبعات الأقل من (٠,٣٠) . وقد أسفر التحليل عن ظهور ثلاث عوامل بجذر كامن قيمته ١,٩٢" تفسر (٣٢,٢٣%) من قيمة التباين الكلي للمقياس . و يمكن عرض نتائج التحليل العاملي في الجدول التالى :

جدول (١)تشبعات مفردات مقياس الوعى بالذات بعد التدوير

باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي

العامل / المفردة	الأول	الثاني	الثالث
٧	٠,٦٦		
١٣	٠,٥٩		
١٩	٠,٥٩		
٣١	٠,٤٤		
٤	٠,٤٤		
١٦	٠,٤٣		
٣٣	٠,٤٣		
٢٢	٠,٤٢		

العامل / المفردة	الأول	الثاني	الثالث
٢٨	٠,٤١		
١٠	٠,٣٩		
١	٠,٣٨		
٢٥	٠,٣٦		
٨		٠,٦٣	
٢٩		٠,٦١	
٥		٠,٦٠	
٢٣		٠,٥٢	
٢٦		٠,٤٩	
٣٢		٠,٤٨	
٣٤		٠,٤٨	
٢		٠,٤٥	
١١		٠,٤٢	
١٧		٠,٤٠	
٢٠		٠,٣٩	
١٤		٠,٣٤	
١٥			٠,٦٨
٢١			٠,٦١
٣٠			٠,٦٠
١٨			٠,٥٧
٢٧			٠,٥٥
١٢			٠,٥٣
٦			٠,٥١
٢٤			٠,٥٠
٩			٠,٥٠
٣			٠,٤٨
القيمة المميزة	٩,٢٢	٢,٣٩	١,٩٢
% للتباين المفسر لكل عامل	١٥,٩٠	٨,٣٥	٧,٩٧
قيمة التباين المفسر للمقياس ككل	٣٢,٢٣		

يتضح من جدول (١) ظهور ثلاثة عوامل : الأول : كان عدد المفردات التى تشبعت عليه ١٢ مفردة امتدت تشبعاتها من ٠,٣٦ إلي ٠,٦٦ ، و فسر هذا العامل ١٥,٩٠% من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس ، و بلغت قيمته المميزة (٩,٢٢) ، و يمكن تسمية هذا العامل فى ضوء أعلى تشبعات " الوعي الذاتي الخاص " .

و الثانى : كان عدد المفردات التى تشبعت عليه ١٢ مفردة امتدت تشبعاتها من ٠,٣٤ إلي ٠,٦٣ ، و فسر هذا العامل ٨,٣٥ % من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس ، و بلغت قيمته المميزة (٢,٣٩) ، و يمكن تسمية هذا العامل فى ضوء أعلى تشبعات "الوعي الذاتي العام" .

و الثالث : كان عدد المفردات التى تشبعت عليه ١٠ مفردات امتدت تشبعاتها من ٠,٤٨ إلي ٠,٦٨ ، و فسر هذا العامل ٧,٩٧ % من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس ، و بلغت قيمته المميزة (١,٩٢) و يمكن تسمية هذا العامل فى ضوء أعلى تشبعات " التقييم الذاتي "

- ثبات المقياس :

حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية ، و الجدول التالى يوضح هذه المعاملات :

جدول (٢) يوضح ثبات أبعاد مقياس الوعي بالذات و المقياس ككل

العامل	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الوعي الذاتي الخاص	٠,٨٢	٠,٨٣
الوعي الذاتي العام	٠,٨٣	٠,٨١
التقييم الذاتي	٠,٧٨	٠,٧٥
المقياس ككل	٠,٨٨	٠,٨٥

يتضح من الجدول السابق (٢) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذى يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، و بذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق و الثبات و يمكن استخدامها علمياً.

المراجـع

إيمان محمود عبد العزيز البدري (٢٠١٨) .فاعلية برنـامج إرشـادى تـدريبى للمعلم متعدد المـداخل لتحسين الدافعيـة والـوعى بالـذات لاطفـال المرحلـة الابتدائيـة المصـابين بالدلسكيا ، مجلـة البحـث العلمـى فـى التربيـة ، كليـة البنـات للعلـوم و الآداب والتربيـة ، جامعـة عين شمس ، مج (١٧) ، ع (١٩) ، صص ٦٦١ – ٦٨٠.

بدوى أحمد محمد الطيب (٢٠١٤) علاج صعوبات التعلم فى القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية : دراسة نظرية وتطبيقية ، الاسكندرية : دار الجامعة الجديدة .

عبد الرحمن على بديوى ، ناصر زيدان العسكر الشمرى (٢٠١٧): فاعلية برنامج تدريبى لتنمية مهارات الوعى بالذات لدى ذوى صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية ، مجلة التربية الخاصة والتأهيل ، مؤسسة التربية الخاصة و التأهيل ، مج (٤) ع (١٦) ، صص ١- ٤٧.

عبد العزيز مصطفى السرطاوى ، زيدان أحمد السرطاوى ، أيمن إبراهيم خشان ، وائل موسى أبو جودة (٢٠٠٩) : مدخل إلى صعوبات التعلم ، الرياض : دار الزهراء للنشر .

عطا الله عطا الله العدل (٢٠١٦) :فعالية استراتيجية التدريب على التفكير وتحليل المهمة فى علاج صعوبات القراءة والكتابة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، ع (٩٥) ، صص ١٥٧- ٢١٨ .

نادر فتحى قاسم ، عوشة محمد سعيد الكتبى (٢٠١٧) : الخصائص السيكومترية لمقياس الوعى بالذات ، مجلة البحث العلمى فى التربية ، كلية البنات للعلوم و الآداب والتربية ، جامعة عين شمس ، مج (٣) ، ع (١٨) ، صص ٣٣١ – ٣٤٥.

Malhi, R, S (2000): Enhancing Self- Esteem, India Research Press

Reiff, Henry B.; Hatzes, Nanette M.; Bramel, Michael H.; Gibbon, Thomas(2011). The Relation of LD and Gender with Emotional Intelligence in College Students. *Journal of Learning Disabilities*, v34 n1 p66-78.